تصحيح العلاقة مع سوريا نرجو من لجاننا المتخصصة غدا ان تضع تصورا، نحن مع تصحيح العلاقة مع سوريا، وان تضع دليلا للتصحيح، لان السبب ليس مرتبطا بنا، حتى لا نعذب انفسنا الواحد منا عندما يتكلم يحس كاننا المخطئون، لا، نحن امضينا ٢٦ شهرا واقفين على ابواب سوريا، وانا اقول لبعض اخواني الذين كانوا يتكلمون، قد يفهم من كلام بعض اخوانه الذين قاموا بالمداخلات على اننا نشن حملة على النظام السوري، لا نحن لا نشن حملة على النظام السوري الذين يشن حمله علينا فهو الذي يجعل التلفزيون كل ليلة حتى الساعة الواحدة يعمل مسلسلات وراء بعضها البعض كلها احاديث عن الفرقة الفلسطينية وعن التمزيق الفلسطيني، لذلك تصحيح العلاقة يقتضي ان نقول نحن مستعدون لعلاقة صحية مع سوريا بشرط ان تكون اساس هذه العلاقة ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد، ولا يجوز اطلاقا التدخل في شؤونها. وانا اعني التدخل في شؤونها عندما يشجع الانشقاق في حركة «فتح» بل ما يسمى انقلابا، واننا نرجو ان نلغي كلمة الانشقاق من قاموسنا، عندما يشجع الانقلاب داخل «فتح» لمصلحة من؟ فقد خرجنا من بيروت بحاجة الى عطف العرب، الا يكفي تقصيرهم، وبدلا من ان نجد القلوب والافئدة تفتح لنا، والابواب والبيوت تفتح لنا، وجدنا انقلابا يحضر في الظلام ضد هذه الحركة، ولا اتكلم عن هذه الحركة، لانني عضو فيها، وانما هذه الحركة اذا ضربت، ضربت مسيرة الشعب الفلسطيني المعاصرة الآن، وصدقوني ان هذا ليس تعصبا، ليس تعصبا، لاننا نعرف ماذا يعني ان تكون «فتح» سليمة ومعافاة، اما الطموحات الفردية فموجودة عند كل واحد، فنحن بشر، مجموعة غلب عليها الطموح ففكرت ان تخرج عن حركتها وقيادتها. فانا لا اريد ان اشمت، وهؤلاء ظلموا، فأريد ان اطمأنكم، عندما جئنا الى عمان، وجدت على باب الفندق المئات من هؤلاء الشباب الذين غرهم، في البداية، الانقلاب العسكري، وجدتهم هنا. وانا طبعا عندما اعود لحركتي، سيكون قلبنا واسعا لاستقبالهم جميعا، لاننا نحن «ابو الولد»، ولا يجوز اطلاقا ان نكون حاقدين كحقد الآخرين علينا. هناك مجموعة، فقط، ستبقى لوحدها معزولة، مسجلة بالتاريخ ما فعلته ليس، فقط، بحق «فتح» وانما بحق م.ت.ف. وبحق الشعب الفلسطيني. مرت علينا وعليكم ايضا. فترات، الواحد منا بعد ان كان يفتخر بانه ينتمي الى هذه الثورة وينتمي الى هذه المنظمة، مرت علينا فترات، كنا نخجل ونحن نشاهد البداوي ونهر البارد وطرابلس الشعب اللبناني معنا رغم الضرب والصواريخ عليه من كل مكان، كان الواحد منا يخجل ان يقول انه فلسطيني، وتذكرون ان كل الاذاعات والتلفزيونات فتحت لناس غير معروفين من اجل ان يقولوا كلمتين، كلمة ياسر عرفات وكلمة الفساد في م.ت.ف. والخراب في م.ت.ف. هذه مرحلة عشتموها وعشناها، كانت قاسية، ليس لانها كانت تمس «فتح»، بل لانها كانت تمس ضمير وحلم هذا الشعب الفلسطيني في اعز ما يملك وهي وحدته القوية من خلال م.ت.ف. على هذا الاساس يجب ان لا نسكت عن الماضي كثيرا يا اخي شفيق، واقول لاخي احمد صدقي الدجاني، ايضا، ليس لاننا حاقدون، لا، في السياسة لا يوجد حقد، ولا بغضاء، ولكن في السياسة ايضا اذا لم يكن شعبنا يعرف فلا بد ان يعرف، لان هذه العلاقة السيئة قد تستمر، وان كنا لا نعرف الى متى، ونحن ننبه من اجل ان لا يأتي احدكم ويقول انتم قصرتم. ٢٦ شهرا ونحن نقف على ابواب سوريا. في المدة الاخيرة، اتخذنا قرارا في اللجنة المركزية والزمنا به الجميع، هجوم سلام على سوريا، من الرئيس الاسد لاصغر مسؤول، كنا نسمع الفريق او العماد طلاس يسبنا شمالا وجنوبا، وآخر شيء قاله انه مستعد بينما نحن جماعة غير مقاتلين، وهو مستعد لاخذ ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية من اجل ان يقاتلوا في الجولان، لكن انا لا اريد ان اذهب الى الجولان، اذهب انت الى الجولان، نحن لا نريد من احد ان يوصلنا الى الجولان ليس لان الجولان ارضا ليست عربية، لا، فنحن حريصون على الجولان كالقدس.

ونحن قلنا ذلك في المجلس الوطني، ان الذي لا يثور لكرامة شعبه ووطنه لا يحق له اطلاقا ان يكون قائدا في هذه الساحة الفلسطينية، نحن عندما نثور ليس من اجل ان نفتح الاحقاد، انا اريد ان تسمعوا شعبنا في مخيم اليرموك، شعبكم عندما اعلنوا من هنا، ان النصاب قد تحقق في المجلس الوطني لم يعرف احد في الشام او في دمشق كيف اطلق الرصاص فرحة بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، وشعبنا في الارض المحتلة، هذا الشعب العظيم حيث اطلقتم على دورتكم دورة الشهيدين اللذين سقطا من اجل المجلس الوطني. وهذه فرحة ثانية عامة، ليس لان هذا المجلس موجه لتحدي احد، اطلاقا. اذن تصحيحا لعلاقة، تقول، اولا، ان يكون هناك اعتراف بأن م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولا يجوز التدخل في شؤون المنظمة الداخلية، وايضا اذا كانوا هم يتحدثون عن القرار القومي، فنحن نقول: اذا كان القرار القومي يتعلق فيمن يصفي القضية او لا يصفيها، لا، نحن قوميون حتى العظم، ولا نقبل اطلاقا ان نكون تحت مظلة القرار الوطني المستقل ان نبيع قضيتنا، واظن ان هذا عيب، انا اخجل عندما يقول لي احد حافظ على ان لا تبيع قضيتك، لانه في هذه الحالة، يطلب مني شيئا يمس طهارتي الثورية، اما